**المحاضرة الثانية**

**مادة الخط العربي
مشكلة ضعف الخط الكتابي وإرشادات تحسينه**

ضعف الخط وآثاره السلبية على العملية الكتابية

 يبقى المتعلم مشدوداً دائماً بين القراءة والكتابة، فكما انه لا يستطيع الارتباط بالقراءة قوياً إذا كان النص مكتوباً بخط رديء، كذلك انه لا يستطيع ان ينقل أفكاره بوضوح إذا تم ارتباطه بالكتابة عن طريق الخط الرديء، فالخط الجميل هو الواسطة أو الحامل الأكثر قوة لتحقيق الاتصال المتبادل بين القارئ والكاتب.
لذلك اعتبر مادة تحسين الخط من أوليات العملية التربوية وبخاصة في مرحلة الدراسة الأساسية. ومن المؤكد ان غياب هذه المادة كان السبب المباشر في ضعف الكتابة بالخط اليدوي، ضعفاً يكاد يكون محزناً في الصفوف الدراسية العليا مما نراه سائداً اليوم.
وتبدأ عملية تحسين الخط منذ السنوات الدراسية الأولى حيث يبدو المتعلم الطفل عاجزاً عن التمييز بين الحروف المتشابهة مثل الحاء والصاد، والدال والراء، عاجزاً عن ضبط يده على الورقة للسيطرة عليها، للمحافظة على شكل الحرف وحجمه، فيترلق إلى تصغير أو تكبير حجم الحرف إذا تكرر، مع اختلاف شكله من مكان إلى آخر.
وينحرف إلى قرمطة الحروف كالفاء والميم والعين، وكتابة الفاء بدون رقبة مما يجعلها ميماً.
ويقع المتعلم الطفل في تصغير أسنان حروف السين والشين، وفي زيادة سمك بعض الحروف عن مثيلاتها في السطر الواحد. وقد يكون السبب الخلل في الضغط على القلم أو في زيادة الاحبار. إن أسوأ ما يتعرض له المتعلم الطفل هو استعماله للقلم الجاف.
وخلاصة القول إن المتعلم الطفل ينجر إلى الوقوع في خلل تناسق المسافات بين الحروف والكلمات، وفي تركيب الحروف فوق بعضها، والكتابة بدون سطر مرسوم، وطمس الحروف المفتوحة، وفتح المطموس. والخلل في الضغط على الورقة وفي إتمام الكلمة.
وبصورة عامة فان رداءة الخط تمنع من قراءة النص قراءة لغوية وجمالية تامة وممتعة، وتلبس المعنى فيه على الفهم والإدراك، وتحول دون تحقيق عملية إظهاره بوضوح وجلاء.

ونضيف على ذلك ما يلي من الأخطاء
1. إسقاط الكلام أثناء الكلام يصير الباقي بها مبتوراً لا يعرف استخراجه ولا يفهم معناه.
2. زيادة ألفاظ أثناء الكلام يشكل بها معرفة الصحيح غير الزائد من معرفة السقيم فيصير الكل مشكلاً.
3. إسقاط حروف أثناء الكلمة تمنع من استخراجها على الصحة.
4. زيادة حروف أثناء الكلمة يشكل بها معرفة الصحيح من حروفها.
5. وصل الحروف المفصولة وفصل الحروف الموصولة فيدعو ذلك إلى الأشكال.
6. تغيير الحروف عن أشكالها وإبدالها بغيرها حتى يكتب الحاء على شكل الباء والصاد على شكل الراء.
7. الضعف في الخط عن تقويم الحروف على أشكالها الصحيحة، وإثباتها على الأوصاف الحقيقية حتى تنحرف الحروف عن أغيارها كأن تصير العين الموصولة كالفاء والمفصولة كالحاء.

◄ إرشادات لتحسين خطوط الكتابة

• تبدأ عملية تقويم الخطوط الضعيفة بتعويد الطالب على تذوق الخطوط الجميلة، ويقوم المعلم بتقديم نماذج خطية وبتركها معلقة على جدران الصف، ويستشهد بها عند تقديم ملاحظاته لتحسين الخط.
• لقد أثبتت المباريات الخطية بين الطلاب في مجال كتابة الخط الجميل جدواها في تحسين الخطوط. وتبقى جميع أشكال التشجيع والثناء مفيدة في تحسين الخطوط وفي مضاعفة الجهد لتقويم الأخطاء، ومن البديهي ان عملية استرضاء المعلم تساعد في تشجيع المتعلم الطفل في تحسين خطه.
• يبقى الاعتماد على الطلاب المتفوقين في حسن الخط مفيداً في تدعيم نشاطهم وأدائهم وفي جعلهم نموذجاً يحتذي من باقي المتعلمين.
• ينصح المربون باستغلال المناسبات الدينية والوطنية بان يطلب من المتعلمين الصغار كتابة لافتات بالخط الجميل تعبر عن تقدير هذه المناسبات.
• تعمد المدارس في المرحلة الأساسية إلى إعداد مجلة الحائط، وفيها يتبارى الطلاب بكتاباتها في الخط الجميل مع الإشارة إلى كاتب هذه الخطوط تشجيعاً له وتقديراً. ولقد تأكدت فاعلية هذا النوع من النشاط في تشجيع المبدعين وفي تقديم نماذج جيدة من الخط الجميل. وعلى المعلم والإدارة أن تنظم هذا النشاط على أساس تعليمي، بمعنى أن يدقق أستاذ الخط والرسم في صلاحية الأعمال الإعلامية الطلابية من الناحية الفنية، وبخاصة في مجال الخط الجميلة.
• تخضع قواعد تعليم الخط وتحسينه إلى القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس. ونجمل هذه القواعد بما يلي:
1. الانتقال خطوة خطوة من المعلوم إلى المجهول، ويتم ذلك بمشاركة المعلم والمتعلم عن طريق إثارة الأفكار والآراء التي تساعد في هذا الانتقال.
2. الانتقال من السهل إلى الصعب، عن طريق جرعات متوالية.
3. الانتقال تدريجياً من البسيط إلى المركب، إذ لا يمكن عقلياً فهم المركب ابتداءاً إلا من البسيط والجزئي.
4. الانتقال من المحسوس إلى المعقول، إذ ان الإدراك الطفلي يبدأ بالحس وينتهي بالعقل.
5. الانتقال من المبهم إلى الواضح.
6. التدرج من العملي إلى النظري.
7. التدرج من الجزئي إلى الكلي.

ولابد من تحويل هذه القواعد الأساسية إلى قواعد في تعليم تحسين الخط الجميل.